

تاج العروس من جواهر القاموس

وصبيّ جَدَعٌ ككَتِفٍ : سَيِّئُ الْغَذَاءِ وَقَدَّ جَدَعٌ كَفَرَحَ جَدَعًا وهو
مَجَازٌ : قال ابنُ بَرِّيّ : قال الوزيريُّ : جَدَعٌ فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ قال :
ولا يُعْرَفُ مِثْلُهُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَرِثِي فَضَالَاتَ بَنِي كَلَادَةَ
وَيُرَوِّى لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ : .

لِيَبْدُكَ الشَّارِبُ وَالْمُدَامَةُ وَال ... فِتْيَانُ طُرّاً وطامِعٌ طامِعًا .
وَذَاتُ هَدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهُا ... تُمُصِتُ بِالماءِ تَوَلَّيَا جَدَعًا وَقَدَّ
صَحَّفَ بَعْضُ الْعَلَمَاءِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ
الْمُفَضِّلُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَصْمَعِيُّ . قُلْتُ : قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ خَطْبَةِ كِتَابِهِ : جَمَعَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ
الْهَاشِمِيُّ بِالْبَصْرَةِ بَيْنَ الْمُفَضِّلِ الصَّبِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ فَأَنشَدَ
الْمُفَضِّلُ وَذَاتُ هَدْمٍ . وَقَالَ آخِرَ الْبَيْتِ جَدَعًا ففَطِنَ الْأَصْمَعِيُّ
لِخَطَائِهِ وَكَانَ أَحَدُثَ سِنًا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ زَمًّا هُوَ تَوَلَّيَا جَدَعًا
وَأَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الْخَطَأِ فَلَمْ يَفْطِنِ الْمُفَضِّلُ لِمُرَادِهِ فَقَالَ :
وَكَذَلِكَ أَنشَدْتُهُ فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتَ إِنَّ زَمًّا هُوَ
تَوَلَّيَا جَدَعًا فَقَالَ لَهُ الْمُفَضِّلُ : جَدَعًا وَرَفَعَ صَوْتَهُ
وَمَدَّهُ فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : لَوْ نَفَخْتَ فِي الشَّيْثُورِ مَا نَفَعَكَ
تَكْلِسَمُ كَلَامَ النَّمْلِ وَأَصْرَبُ إِنَّ زَمًّا هُوَ جَدَعًا فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ :
مَنْ تَخْتَارُ أَنْ أَجْعَلَهُ بَيْنَكَ وَمَا ؟ فَاتَّفَقَا عَلَى غُلَامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
حَافِظٍ لِلشَّعْرِ فَأُحْضِرَ فَعَرَضَا عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَا فِيهِ فَصَدَّقَ الْأَصْمَعِيُّ
وَصَوَّبَ قَوْلَهُ فَقَالَ لَهُ الْمُفَضِّلُ : مَا الْجَدَعُ ؟ فَقَالَ : السَّيِّئُ
الْغَذَاءُ . انْتَهَى .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : جَدَعَتُهُ فَجَدَعَ كَمَا تَقُولُ : ضَرَبَ الصَّقِيعُ
النَّيَّاتَ فَضَرَبَ وَكَذَلِكَ صَقَعَ وَعَقَرَتْهُ فَعَقَرَ أَيَّ سَقَطَ . وَجَدَعَتُهُ
أُمُّهُ كَمَنْعَ : أَسَاءَتْ غِذَاءَهُ عَنِ الزَّجَّاجِ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيُّضًا
كَأَجَدَعَتُهُ إِجْدَاعًا وَجَدَعَتُهُ تَجْدِيْعًا وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
" حَبِلَ لَقِيَّ جَدَّعَهُ الرَّعَاءُ وَيُرَوِّى : أَجَدَعَهُ وَهُوَ إِذَا حَبَسَهُ عَلَى
مَرْعَى سَوَاءٍ وَهَذَا يُقَوِّى قَوْلَ أَبِي الْهَيْثَمِ الْمُتَقَدِّمَ ذِكْرُهُ .

وَجَدَاعُ كَسَحَابٍ وَقَطَامٍ وَعَلَى الْآخِرَةِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِي : السَّيِّئَةُ
الشَّيْئَةُ الَّتِي تَجْدَعُ بِالْمَالِ وَتَذْهَبُ بِهِ كَمَا فِي الْعُيَابِ وَالصَّحاح .
وفي اللسان : تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّهَا تَجْدَعُهُ . وفي الأساس :
وَأَجْدَعَتْ بِهِمْ جَدَاعٌ وَهِيَ السَّيِّئَةُ لِأَنَّهَا تَجْدَعُ النَّبَاتَ وَتُذِلُّ النَّاسَ
وهو مَجَارٌ .

وفي العُيَابِ : قَالَ أَبُو حَنِبَلٍ الطَّائِي - واسمُهُ جَارِيَّةُ بْنُ مَرْسٍ أَخُو
بَنِي ثُعَلٍ - :

لَقَدْ أَلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ ... وَإِنْ مُنِّتُ أُمَّاتِ الرَّبَاعِ ،
لَأَنَّ الْغَدِرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ ... وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكُرَاعِ
وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : جَدَعًا لَهُ أَيْ أَلْزَمَهُ الْإِجْدَاعُ
قال الأَعَشَى :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْحَلًا وَدَعَوَا لَهُ ... جُهِدَامَ جَدَعًا لِلْهَجْرَيْنِ
المُذْمَمِ وَكَذَلِكَ عَقْرًا لَهُ نَصَبِيْهُمَا فِي حَدِّ الدُّعَاءِ عَلَى إِضْمَارِ
الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ .
وَحَكَى سَيِّدَوَيْه : جَدَّعَهُ تَجْدِيعًا وَعَقَّرَهُ تَعْقِيرًا : قَالَ لَهُ ذَلِكَ
ومنه الحَدِيثُ : فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّ وَجَدَّعَ . وَمِنْ
الْمَجَازِ : جَدَعَ الْقَحْطُ النَّبَاتُ : إِذَا لَمْ يَزْكُ لَانْقِطَاعِ الْغَيْثِ عِنْدَهُ
قال ابنُ مُقْبِلٍ :

وَعَيْثُ مَرِيْعٍ لَمْ يُجْدَعْ نَبَاتُهُ ... وَلَتَهُ أَفَانِينَ السِّمَّاكَيْنِ
أَهْلِبِ